

عبدة تغفر أكبر الكبائر؟! | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام وعلى اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

زي ما تكلمت معكم في درس امبارح. اولادنا الصغيرين. ان في عبادات ربنا سبحانه وتعالى يحبها جدا والعبادات دي آلا للاسف احنا ما بنباش واخدin بالنا منها. زي ساعينا على الفقراء والمساكين - 00:00:20

وقد ايه ربنا سبحانه وتعالى يجعل فيه اجر عظيم جدا. فيه عبادات تانية ممكن ما نباش واخدin بالنا منها يوسف وزياد وعمر ومحمد بس هي في الحقيقة عبادات عظيمة جدا عند الله سبحانه وتعالى. هضرب لكم الان حديث رواه الامام البخاري رحمة الله عليه وجذاه الله - 00:00:40

عننا وعن الاسلام خيرا. في كتابه الماتع الادبي المفرد. افرض الامام البخاري كتاب كامل مستقل عن صحيح البخاري. يعني صحيح البخاري حاجة وكتاب الادب المفرد ده حاجة تانية. كتاب الادب المفرد ده جعله فقط لتعليم الامة الادب. رحمة الله عليه. وكنا - 00:01:10

عملناه في دورة قدديما على موقع الطريق الى الله وعملناه في مجلس حديثي مستند المتصل وكانت عملته في غينيا. الشاهد في باب ذكر فيه حديث. ويا ريت بقى محمد ويوسف وزياد وعمر يركزوا بقى معنـي. عمر يا حسام. تعال عايزك - 00:01:30

جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس انتي احبت فتاة حبا شديدا وانتي تقدمت للزواج منها فرضوني. ثم تزوجها غيري فقبلوه فغرت عليها فقتلتها. يعني انا باحبابها. اتقامت لها؟ قالت لها مش عايزاه. تقدم لها غيري فقالت انا موافقة عليه - 00:01:50

فلما غار عليها قتلها. ثم ان هذا الرجل ندم. فقال يا ابن عباس هل ترى فيما فعلت من توبة واحد قتل فقال له ابن عباس هل لك ام؟ امك عايشة - 00:02:20

قال له قال فهل لك من حالة؟ قلت نعم. قال بربها يغفر لك اذا كان بر الحالة به يغفر الله عز وجل جريمة القتل. فما بالكم بير الاب وبر الام. فما بالكم ان انا اكون محسن لابي ومحسن لامي. ده هيكون اجرها ايه عند الله سبحانه وتعالى - 00:02:40

علشان كده ابن عباس قال ايه يا يوسف اول ما قال له انا لي توبة من جريمة القتل اللي انا عملتها قالوا لو لك ام وتحسن اليها وتكرمنها وتعزها وترفع قدرها وتبرها اذا انت الان يغفر لك. فجعل ابن عباس - 00:03:10

اكبر جريمة من الجرائم على الاطلاق. اللي هي جريمة القتل اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيقول فيها لزوال الدنيا اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم والنبي قال فيها لو ان اهل السموات واهل الاراضين اجتمعوا على اراقة دم امرئ مسلم بغير وجه حق لاكبهم الله جميعا في النار - 00:03:30

ابن عباس بيقول له والدتك لو كنت بار بها انت في الوقت ده ربنا سبحانه وتعالى يغفر لك. علشان نعرف وفي قيمة كلمة حاضر مع الاب والام. علشان نعرف قيمة ابوبا وامي عندي بالنسبة لي قدرهم ايه - 00:03:50

ان انا دايما دماغي تكون تحت رجلיהם. عز وسعادي دايما تحت تحت رجالين ابوبا وامي. زي ما احنا في رمضان طبعا هم ربنا يكرّمهم ولادنا اتبهدلو معنا في التراويح وفي التهجد. وربنا يجزيهم خير يعني يصلوا التراويح ويرجعوا يصلوا التهجد. والصلة بتبقى طويلة - 00:04:10

قالوا وانا مقدر ده والله من ولدنا. كل ده علشان احنا بندور على المغفرة. تخيلوا ان الكلمة الكويسة للاب والكلمة الطيبة مع الام ممكун
تعديل عند الله عز وجل قيامك وصيامك وتعبك واجتهادك في رمضان. صعد النبي المنبر عشان تشووفوا النساوي بين - 00:04:30
في اتنين صعد النبي المنبر فقال امين الخطوة الثانية امين السليمة الثالثة قال امين. فالصحابة قالوا له يا رسول الله فعلت شيئاً لم
تكن تصنعه. قال اتاني جبريل فقال يا محمد عليه الصلاة والسلام. الدعاء هو اللي هيدعوا جبريل واللي هيأمن النبي. وقال يا
محمد من ادرك رمضان - 00:04:50

فاكبه الله في النار. قل امين فقلت امين - 00:10:05

زي ما رمضان فرصة للمغفرة. وجود الاب والام وسطنا دي نعمة ما بعدها نعمة. لأن ربنا سبحانه وتعالى يغفر لنا من أجل اعمال الاعمال
اللي ربنا يحبها الجهاد في سبيل الله. شف اجل الاعمال عند الله. انك تطلع تجاهد في سبيل - 00:05:30

يبيجي رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله جئتك اريد الجهاد معك ابتيغي بذلك وجه الله والدار الآخرة بسرعة. قال ويحك احي والداك؟ ها؟ بيقول له انا عايز اجاهد عايز الآخرة. قال له احبيي - 00:05:50

قال ويحيى والداك؟ قلت نعم. قال ارجع فبرهما. فاتيته من - 00:06:10

شووفوا الالحاح. جيت اريد الجهاد معك ابتعغي بذلك وجه الله والدار الاخرة. قال ويحك احبي والداك؟ قلت نعم. بصوا اللي جاية. قال الزم اقدامهم فان الجنة فم. رح تحت رجلين ابوك وتحت رجلين امك. الجنة هناك. لو انت - 00:06:30

دور على الجنة في الجهاد تحت رجلين ابوك وتحت رجلين امك. دور على الجنة هناك. تخيلوا المعنى ده بيبقى عامل ازاي تخيلوا يا ولاد انتم في نعمة والله العظيم ما بعدها نعمة. نعمة لا يعرف معناها الا من فقد اباه او امه - 00:06:50

كل يوم بنشووفه على الفيس واحد كاتب كده يعني هذه الذكرى السنوية لابويا وبيكي ويقول يعني يا ريتني كده يرجع يقعد معى ساعة تانية ابقى تحت رجليه. وجود الاب وجود الام الان والله نعمة ما بعدها نعمة. احنا محتاجين نكون تحت رجلينا - 00:07:10

فيهم ايه قيمة ان انا اصلبي واصوم واجتهد في الصلاة وفي العبادة وانا عاق لوالدي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اللي يزع عليهم اي قبل الله منه صرفا ولا عدلا. لا يقبل الله منه فريضة ولا نافلة. لا يقبل منه هذا. محمد بن المنكدر في يوم من الايام - 00:07:30

ايام اخوه قعد طول الليل يصلي من بعد العشاء في رمضان من بعد العشاء في رمضان لحد الفجر عمال يصلي. ومحمد ابن المنكدر كانت وقعت على رجليه ففأعد طول الليل يدعك في رجليه ويتطيب على رجليه ويحطلها مش عارف ايه طول الليل قاعد كده تحت رجليه لامه - 00:07:50

فاخوه بيقول له بقى انا قضيت ليلة النهاردة بقى صلاة وقيام ومش عارف عملت ايه محمد بن كادر قال والله ابني لاحتسب على والله ان تكون ليتي افضل عند الله من ليتك. انا قعدت تحت رجلين امي وانت كنت بتتصلي. انا ظني ان الليلة بتاعتي اعظم عند الله عز وجل من ليل - 00:08:10

سیدنا زین العابدین آآ علي بن الحسين بن علي بن ابی طالب رضی الله عنہم اجمعین و عن آل بیت النبی صلی الله علیہ وسلم. بیقول
لنا ایه؟ بیقول کنت اذا اردت الطعام مع امي ارفع يدي عن الاكل - 00:08:30

في عنيفة انا اخاف اروح اكلها فاكون كده عقيت امي رغم ان الام تطلعها من بقها وتدى لولادها. يقول لأنما اعرفش اعمل كده. عايز اقول لولادنا اللي في بعض الاوقات ممكن كده يتشد شوية فصوته يعلى. آ واحد من الصالحين امه في يوم بتتمنادي له - 00:09:10
تقول له يا محمد قال لها ليبيك ما صوته علي. فاعتقل رقبتين رغم ان هو بيقول لها ايه ليبيك ما لا هو ما ينفعش اصلا صوتي يعلى شوية على امي. ما ينفعش. احنا متخيلين الناس دي - 00:09:30

كانت عاملة ازاي في البرج؟ هقول لكم والله يا ولاد موقف من اعجب المواقف اللي انا يعني عشان يعني آاانا لما وقفت معه كده تعجبت انا بتعلم الفقه الحنفي على احد مشايخ السوريين. اسمه الشيخ محمد الراشد. شيخنا الشيخ محمد الراشد تعلم الفقه على ايد شيخ اسمه - 00:09:50

والشيخ احمد الشامي ده كان مفتى دومة. اسأل الله ان يرفع الكرب عن اهل سوريا. وكان الشيخ احمد الشامي كانوا بيقولوا دايما كده من اراد آآان ينظر الى اويس القرني هذا الزمان فلينظر الى الشيخ احمد الدومي. هم. انت عارفين قصة اويس القرني. اويس -

00:10:10

القومي ده النبي قبل ما يموت قال للصحابة انه سيقدم عليكم رجل من اهل اليمن اسمه اويس القرني. هو منابر الناس بامه. فمن فاذا قابلتهم او وجدتهم فاطلبوا منه ان يستغفر لكم. فسيدنا عمر لما عرف ان وفد اليمن بعد موت النبي. لما وفد - 00:10:30 جاي عشان الحج بدأ يدور وفد اليمن جه اه جه. اويس القرن فین يا جماعة؟ وهزه من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اويس انا ها انا يا امير - 00:10:50

امير المؤمنين قال تعالى ان النبي قال كذا فاستغفر لي يا اويس. فكان الشيخ احمد الشامي بيقولوا عليه هو اويس القرني لهذا الزمان الشيخ احمد الشامي وهو مفتى سوريا. ما حج؟ الا بعد ان وصل لخمسة وثمانين سنة. ليه - 00:11:00 علشان امه كانت مقبرة عنده. وكان لا يغضبها احد الا الشيخ احمد الشامي. فكان يخشى ان هو يطلع مع البعثة الرسمية بتاعة سوريا فيترك امه اللي هي مش هتعرف لاتسافر ولا تعمل حاجة. فكان لا يسافر للحج منع نفسه من الحج ما حج الا بعد ان ماتت امه -

00:11:20

وامه كان مقعدها في الدور اللي فوق. وعامل لها السرير كده. ماشي كده؟ السرير الام تحط فيها دماغها هنا ورجليها هنا. لما ماتت الام الشيخ احمد الشامي قرر انه لا ينام الا فين؟ الا على السرير اللي كان فين؟ بتنم - 00:11:40 الام الام كانت الدماغ هنا والرجل هنا. فبيقول الشيخ محمد راشد بيحكي لي بيقول ان الشيخ آآرحمة الله عليه لما ماتت امه كان لكن ايام رمضان طبعا في ايام العيد طبعا البيوت الشقق بتتبهدل بقى عشان التنضيف والترويق والكلام ده. فاولاد الشيخ احمد الشامي طلعوا فوق فحولوا - 00:12:00

السرير خلوا ده هنا يعني مكان الراس مكان رجليه ومكان رجليه مكان الراس. فلما دخل وجدوه يقف امام السرير وي بكى وقال اترون من البر ان اضع رأسي حيث كانت ان اضع آآرجلی حيث كانت رأس امي - 00:12:20 انتم شايفين انتم بعد ما قلبتم السرير كده من البر ان انا احط رجلي في المكان اللي امي كانت بتحط دماغها فيه بنس ما تفعلون بنس ما تفعلون. وامر ان السرير يرجع تاني علشان يحط راسه مكان ما كانت الام ايه؟ بتحط راسها. دي ناس كانت عايشة بمعاني -

00:12:40

عظيمة جدا. قد ايه الاب والام دول يا ولاد هم سبب دخول الجنة بتوعنا. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الوالد اووسط ابواب الجنـة. فـان شئت فـتمسك بهذا الـباب او ضـيعـ اـبـوكـ وـامـكـ دول اوـسطـ بـابـ منـ اـبـوابـ الجنـةـ. لو عـاـيزـ فعلـاـ - 00:13:00 تـخـشـ الجنـةـ منـ اـفـضلـ اـبـوابـهاـ دورـ عـلـىـ الـبـابـ دـهـ. بـابـ الـاـبـ وـبـابـ الـاـمـ. اـمـرـ عـجـيبـ انـ اـحـنـاـ نـبـصـ فـيـ الـقـرـآنـ فـنـلـاقـيـ دـايـماـ لـماـ رـبـنـاـ يـأـمـرـنـاـ بـعـبـادـتـهـ يـقـرـنـ دـهـ مـعـهـ عـلـىـ طـولـ بـاـيـهـ؟ـ بـاـيـهـ؟ـ بـعـبـادـةـ الـوـالـدـيـنـ. فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ وـاعـبـدـوـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـ بـهـ شـيـئـاـ وـاـيـهـ - 00:13:20 وبالوالدين احسانا. وفي سورة البقرة واذ اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تبعدون الا الله وايه؟ وبالوالدين احسانا. وفي سورة الاسراء وقاذي ربك الا تبعدوا وبالوالدين احسانا. احنا متخيلىين متخيلىين اعظم حق لله حق العبودية. ربنا يقول لنا بعديه على طول حق الاب - 00:13:40

وحق الام عشان نعرف قد ايه الحق ده عندهم عظيم. والله انا لا اعرف شيء لمن وقع في كرب او في ازمة ربنا يرفع عنه شرب الازمة بشيء زي بر الوالدين. ثلاثة اللي دخلوا الغار واحد منهم بيقول انا كنت كل يوم باقدم لابويا وامي اكلهم. رحت البيت لقيت ابويها -

00:14:00

امي نايمين خلاص رح اكل ولادك وارجع. لأن ما هو انا خفت ان انا اروح اكل ولادي ابويا وامي يصحوا ما يلاؤش الاكل فييقوا متضايقين ففضلت واقف كده على راسهم بالطعام والشراب غبوقهما اللي هو اللبن كده ووالاولاد يتضاغون واولادي عمالين يعيطوا علشان افضل - 00:14:20

البار بابويا وامي يا رب ان كنت تعلم ان انا كنت بار بابويا وامي يا رب فرج عننا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا سالمين مشاكل الدنيا بتتحل بوجود الاب وجود امه. عايز اختم يا ولاد معكم بحاجة. ان يا ولاد كل حاجة احنا بنعملها في الدنيا - 00:14:40

ماشية على وفق قانون كما تدين تدان. اللي هتعمله في ابوك وامك بكرة هيتعمل فيك. على قدر ما انت تصالح مع الاب وصالح مع الام. بكرة ربنا سبحانه وتعالى ان شاء الله يكرمك باولاد يكونوا صالحين معك. النبي صلى الله - 00:15:00

عليه وسلم قال ما من ذنب بصوا اجر ان يجعل الله عز وجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخل قل له في الآخرة من البغي وعقوق الوالدين. اكتر ذنب ربنا بيعجله في الدنيا. علشان كده واحد ابوه لما كبر - 00:15:20

بدأ بقى الاعصاب بتاعتته آآ تفلت بقى دي دايما بترتعش ما فيش اعصاب كبير في السن. فكان يمسك الكobiaية تقع تتكسر. فكانت زوجة ابنه تزعق للابن ابوه اتكسر الكobiaية ابوه كسر طبق طب نعمل ايه ؟ هات له طبق خشب وكobiaية بلاستيك ومعلقة بلاستيك ده الاب يا جماعة يتهاون كده. يعني الاب يتهاون - 00:15:40

كده جابوا له معلقة خشب بتابع خشب سبحان الله ويشاء الله عز وجل بعد فترة ان هذا الاب يموت حفيده يوم ما مات طلع يجري على المعلقة الخشب والكobiaية البلاستيك وخدتهم عنهم في الدولاب - 00:16:00

فابوه اللي هو ابن الرجل اللي مات بيقول له يا ابني انت خدت المعلقة الخشب ليه والكobiaية البلاستيك ليه ؟ قال له علشان يا بابا بكرة لما تكبر اكلك فيهم دين لازم يتربد. مش انت عملت كده في جدي ؟ انا بكرة هاعمل فيك كده - 00:16:20

دين لازم يتوضع. اعظم عمل يدخلني الجنة ابويا وامي. دي ابواب بالنسبة لنا مهمة جدا حتى ولو في يوم من الايام الاب مات او الام ماتت البر لا ينقطع ابدا. بالدعاء لهم والاستغفار لهم - 00:16:39

وي يمكن سبحان الله انا دايما وانا بوتر مع الاولاد اقول لهم الدعاء ده. يا ولاد انا اشوفه فاكر ابويا وامي اهو لعلوهم بكرة لما يكرواوا واحنا تكون عجزنا او نكون متنا. يفتكر علينا بدعوة زي ما كنا بنفتكر اهلنا. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا - 00:16:59

اللهم ارحمهما كما ربنا صغارا. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وان العبد لترفع درجته في الجنة فيقول اي ربى ما كل هذا واحد دخل الجنة وكل يوم عمال يطلع درجات فوق فوق. فقال اي ربى بما كل هذا؟ فيقال له باستغفار ولدك لك. انت لك ولد - 00:17:19

صلح افتدرك كل شوية يدعى لك كل شوية يستغفر لك. فيما ولاد ده باب من اعظم الابواب حافزوا عليه. حافزوا عليه. لأن والله ما تعرفوا قيمته غير بفقده. وللاسف لو فقدتوه مش هينفع ترجعوه تاني. ممكن التليفون لما يتفقد يجي التليفون غيره - 00:17:39

انما الاب او الام لو انفقدها هنجيبيهم منين دول؟ يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في ابائنا وامهاتنا اسأل الله عز وجل ان يرحمهما كما ربنا صغارا. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:17:59 - 00:18:19